



14 OCTOBER
أكتوبر 14
يومية - سياسية - علمية
www.14october.com

الجمعة والسبت 15 - 16 نوفمبر 2013 العدد 15913

9

دراسة حديثة أكدت أنها تؤدي إلى خفض خصوبة الرجال بنسبة 20 %

الأطعمة المعلبة بالبلاستيك ضارة بالنساء الحوامل

إنه من المستحيل تجنب دخول المواد الكيميائية الضارة في صناعة أكياس البلاستيك والمعلبات التي يتم حفظ الطعام بها، وهو ما يجعل من الصعب صناعة أكياس صديقة للنساء الحوامل أو غير ضارة بهن. ونصح العلماء القائمون على الدراسة بعدم تسخين الأطعمة المحفوظة في أكياس بلاستيك أو المعلبة في بلاستيك مباشرة، حيث تبين بأن انتشار المواد الكيميائية الضارة في الأطعمة يزداد في ظل ارتفاع درجات الحرارة. لكن الدراسة لا تتوقف في تحذيرها على النساء الحوامل فقط، وإنما تمتد لتصل إلى الرجال، حيث تبين أن المواد الكيميائية ذاتها تؤثر سلباً في خصوبة الرجل بنسبة تصل إلى 20 %.

وأجرت هذه الدراسة الجديدة جامعة ستانفورد، الأمريكية بالتعاون مع الجمعية الأمريكية للصحة الإنجابية، وتم عرضها في مؤتمر بمدينة «بوسطن» الأمريكية، إلا أن جريدة «ديلي تلغراف» البريطانية أفردت بنشر نتائجها.

وقالت الدكتورة روث لاثي، وهي إحدى القائمين على الدراسة، إن «على النساء الحوامل تجنب أي شيء له علاقة بالطهي أو بالطعام الساخن إذا كان موضوعاً في مواد بلاستيكية وهو مرتفع الحرارة».

وتقول الإحصاءات إن ما بين 15 % إلى 20 % من النساء الحوامل في العالم ينتهي بهن الأمر إلى الإجهاض.

وكان الاتحاد الأوروبي قد حظر بعض المواد الكيميائية الضارة من الاستخدام في علب الطعام وقوارير المياه التي تقدم للأطفال والتي يستخدمها في العادة الأطفال، وذلك بسبب المخاطر التي تسببها هذه المواد على حياتهم.

■ لندن / متابعات : أظهرت دراسة حديثة أن الأطعمة المعلبة، أو تلك التي يتم تسخينها بالمايكرويف أو التي يتم حفظها في أكياس بلاستيكية وتعرض للشمس مدداً طويلاً، يمكن أن تعرض النساء الحوامل لأضرار بالغة تصل إلى الإجهاض وفقدان الجنين بشكل كامل. وأظهرت دراسة طبية حديثة نشرت نتائجها في لندن أن أكياس حفظ الطعام البلاستيكية تحتوي على مواد كيميائية يمكن أن ترفع احتمالات الإجهاض لدى الحوامل بنسبة تصل إلى 80 %.

ووجدت الدراسة ارتباطاً عالياً جداً بين مواد كيميائية موجودة في أكياس البلاستيك والمعلبات وبين الإجهاض الذي يصيب بعض النساء الحوامل.

وقال العلماء القائمون على الدراسة الجديدة



البيئة والمياه

إشراف / محمد فؤاد

حتى البيئة أهملوا تفاصيل الحفاظ عليها

حماية البيئة مسؤولية وطنية مشتركة تقع على عاتقنا جميعاً



تعتبر البيئة هي كل ما هو خارج عن كيان الإنسان، وكل ما يحيط به من موجودات، فالهواء الذي يتنفسه والماء الذي يشربه، والأرض التي يسكن عليها ويزرعها، وما يحيط به من كائنات حية أو من جماد هي عناصر البيئة التي يعيش فيها، وهي الإطار الذي يمارس فيه نشاطاته المختلفة. ويؤكد ذلك قوله تعالى: ((ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون)).

فقد أصبحت مشكلة تلوث البيئة خطراً يهدد الجنس البشري بالزوال بل يهدد حياة كل الكائنات الحية والنباتات، ولقد برزت هذه المشكلة نتيجة للتقدم التكنولوجي والصناعي والحضاري للإنسان.

أهم ما يميز البيئة الطبيعية هو التوازن الدقيق القائم بين عناصرها المختلفة، وإذا ما طرأ أي تغيير من نوع ما في إحدى هذه البيئات فقد تتلافى الظروف الطبيعية بعد مدة آثار هذا التغيير، ومن أمثلة ذلك تجديد الطبيعة الأشجار بعد حرائق تقضي على مساحات من الغابات، هذا التوازن بين العناصر المكونة للبيئة يسمى (التوازن البيئي) وإن أي تغيير لعناصر البيئة غير مرغوب فيه ناتج عن أنشطة الإنسان، التي تسبب ضرراً للصحة الإنسانية والكائنات الحية بعد تلوثها بيئياً.

إعداد / دنيا هاني



الاقتصاد الأخضر في عالم عربي متغير

نجيب صعب

الربيع العربي، الذي بدأ في أوائل كانون الأول (ديسمبر)، احتل صدارة الأخبار العالمية. نأمل في أن يفتح الربيع العربي اتجاهها جديداً نحو الاستدامة الاقتصادية والبيئية، مع أن التوقعات حالياً ليست جيدة لأي من هذين المجالين. لكن من المأمول أن تنصب الإصلاحات السياسية على الفساد الإداري وعلى سوء إدارة الموارد الطبيعية. ويتعين على الحكومات الأكثر تمثيلاً لشعوبها إبداء إرادة سياسية أقوى إزاء الإدارة المستدامة للموارد البيئية، من خلال سياسة عامة فعالة. فيكون للناس الأكثر تأثراً بهذه الأمور، وللمجتمع المدني، رأي ودور أقوى في تحديد القرارات السياسية. لذلك، يجب أن تنتظر أنظمة حكم أفضل عموماً، لكي ينسحب ذلك على الحوكمة البيئية. فعدم المساواة والاضطهاد والفقر هي في صلب الدمار البيئي. وكجزء من التحول، ننتظر أيضاً أن يكون المجتمع المدني أكثر تحرراً وفعالاً.

على رغم عائدات النفط الكبيرة التي تدرها الموارد البترولية، وتأثيراتها في البلدان المجاورة غير المنتجة للنفط، تعاني الاقتصادات العربية من مشاكل بنيوية ونظم سياسية هشّة تعوقها عن تبني تحولات خضراء فعالة. وتبقى الاقتصادات العربية بلا تنوع، تعتمد في شكل كبير على النفط والغاز والمنتجات السليعية ذات القيمة المضافة المنخفضة مثل الإسمنت والأسمدة والفسفات.

وتشكل التحولات الديموغرافية تحدياً كبيراً. فقد ازداد عدد سكان العالم العربي من 100 مليون نسمة عام 1960 إلى نحو 400 مليون عام 2011، ستون في المائة منهم تحت سن الخامسة والعشرين. وازداد سكان المدن من 38 في المائة عام 1970 إلى 65 في المائة عام 2010. لذلك، فإذا لم تصحح التنمية الريفيه أولوية، فسنشهد المزيد من هجرة الأرياف إلى المدن بحثاً عن وظائف، ما سيؤدي للضغط على البنى التحتية غير الوافية أصلاً.

أنماط التنمية الاقتصادية الحالية سترهق في شكل متزايد قدرات الحكومات العربية على توفير وظائف بأجور لائقة، على سبيل المثال، البطالة التي يعاني منها الشباب في المنطقة هي حالياً ضعفاً المعدل العالمي. كما سيرتفع الطلب على الغذاء والمياه والسكن والتعليم والنقل والكهرباء والخدمات البلدية الأخرى. الطلب على الطاقة في السعودية مثلاً يرتفع بوتيرة سريعة تتراوح بين 7 و8 في المائة سنوياً. والأراضي الزراعية حول عمان والقاهرة ومدن عربية أخرى تتلاشى لمصلحة توسع الضواحي. وفيها تتكاثر مؤسسات التعليم العالي، فإن نوعية التعليم التي تقدمها هي أدنى من المعدل. وتتفشّر الأحياء السكنية الضخمة المسورة وأبنية المكاتب الشاهقة، فيما لا يتوافر سكن لائق لذوي الدخل المحدود. وحتى عندما يكون التمويل متوافراً، لا تسلك الاستثمارات عادة الوجهة الصحيحة.

ويشكل الأمن الغذائي والمائي تهديداً كبيراً. فصانعو السياسة العرب يتلاعبون حالياً بالطلبات المتنافسة على الأمن الغذائي والاستدامة البيئية. الأمن الغذائي قضية تحركها النزاعات السياسية، وهو يهدف إلى زيادة إنتاج الغذاء في بلد ما إلى الحد الأقصى، على رغم أن ذلك يأتي عادة على حساب استنزاف موارد المياه الجوفية «المستخرجة»، التي لا تتجدد. لكن البديل هو استيراد «مياه افتراضية»، ما يحسّن الاستدامة لكن على حساب الأمن الغذائي. وإذا استمرت الاتجاهات الحالية، فلن يكون هناك خيار، لأن ندرة المياه والزيادة السكانية ستجعلان تحقيق الأمن الغذائي صعباً في شكل متزايد، حتى لو وجدت الإرادة السياسية القوية.

تقرير المنتدى العربي للبيئة والتنمية لعام 2010 وجد أن المنطقة العربية ستواجه نواقص مائية كارثية داهمة في وقت لا يتعدى عام 2015. وكان تقرير المنتدى لعام 2009 حذر من أن أثر تغير المناخ في المنطقة سيضعف خطر حدوث شح مائي وغذائي. ومع ذلك فإن بعض البلدان العربية التي تملك أقل الموارد المائية العذبة المتجددة ما زالت تسجل أعلى معدلات الاستهلاك الفردي للمياه في العالم، في غياب تسعير عادل. كما أن كفاءة الري في المنطقة منخفضة جداً إذ لا تتجاوز 30 في المائة، غالباً لإنتاج محاصيل منخفضة القيمة الاقتصادية، بينما تتطلب كميات كبيرة من المياه. يجب تغيير الأنماط الزراعية وأنواع المحاصيل لإنتاج المزيد من الغذاء بمياه أقل، حتى لو أدى ذلك في النهاية إلى تغييرات جذرية في عادات الأكل، من الرز إلى لحم العجل. وعلى البلدان العربية أيضاً أن تبذل ما في وسعها لتخفيض الانبعاثات، من خلال كفاءة أكبر في الطاقة، واستخدام أنظف للنفط والغاز، واستغلال واسع للطاقة المتجددة.

نظراً إلى هذه التحديات، ليس التحول إلى الاقتصاد الأخضر مجرد خيار للمنطقة العربية، بل هو التزام ضروري لتأمين مسار صحيح نحو تنمية مستدامة.



الوقبات جراء الإصابة بأمراض تنفسية. وتسجل معظم الوقبات في شرق وجنوب آسيا حيث تزداد الكثافة السكانية وترتفع مستويات التلوث في الهواء.

التلوث يزيد مخاطر سرطان الرئة وأمراض القلب

أظهرت دراسات حديثة وجود تأثير سلبي لتلوث الهواء على الصحة قد يكون قاتلاً، إذ يرتبط بالإصابة بسرطان الرئة وقصور عضلة القلب، وتلقي النتائج باللصق على مشكلة تلوث الهواء والأثر الذي يتركه على صحة المجتمع.

وأشارت الدراسة الأولى إلى أن تلوث الهواء يزيد مخاطر الإصابة بسرطان الرئة، وذلك حتى على مستويات أقل من مستويات التلوث المسموح بها من قبل الاتحاد الأوروبي. وتكشف النتائج عن الأثر الكبير الذي يتركه التلوث على الصحة، وترسل إشارات بضرورة خفض مستويات التلوث. كما تطرح تساؤلات عن حقيقة الوضع في الدول النامية، ففي أوروبا توجد الإمكانيات والاهتمام بدراسة هذه المشكلة، أما في دول العالم النامي كالعهد وغيرها من البلدان فيعتقد أن مستويات التلوث قد تكون عشرة أضعاف إلى عشرين ضعف مستوياتها في الاتحاد الأوروبي، ولكن لا توجد أبحاث بشأنها.

– التلوث يؤدي سلوك الطفل:

توصلت دراسة بريطانية حديثة إلى أن الأطفال الرضع الذين يتعرضون لمستويات عالية من التلوث المروري هم أكثر عرضة للإصابة لاحقاً باضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة، مما يتطلب التركيز بشكل أكبر على توفير بيئة صحية للأطفال منذ الصغر لوقايتهم من هذه الاضطرابات السلوكية. ويشير العلماء إلى أن الجسيمات السامة الموجودة بالهواء نتيجة التلوث المروري قد تسبب بضييق الأوعية الدموية وتسمم في قشرة الدماغ الأمامية.

– تقليص تلوث مواقع الطهي يقلص تلوث الملايين:

وجاء في دراسة دولية حديثة أن الإجراءات البسيطة لتقليص التلوث الذي تسببه مواقع الطهي في الدول النامية يمكن أن تنقذ حياة مليون شخص سنوياً، وتساعد في إبطاء ارتفاع درجة حرارة الأرض. وتلعب هذه الملوثات دوراً في العديد من الأمراض مثل أمراض الجهاز التنفسي والقلب. ويطهو كثيرون في الدول النامية الطعام على نيران مكشوفة باستخدام الأخشاب أو الفحم مما يعرض الناس ويشكل أساسى النساء والأطفال، لأدخنة يمكن أن تسبب كل شيء ابتداءً من أمراض الجهاز التنفسي إلى أمراض القلب. وقال تقرير إن تشديد القيود على التلوث يمكن أيضاً أن يعزز نمو

الحارقة، والأشعة الأخرى الضارة. وأخيراً استخدام المرشحات التي تقي البيئة من العوادم الناجمة عن استخدام الوقود وغير ذلك، وكذلك استخدامها في الأجهزة المنزلية التي يترتب عليها ظهور عوادم ضارة كمدخنة المطبخ وغيرها.

أنواع التلوث

تلوث مادي: مثل تلوث الهواء والماء والتربة. تلوث غير مادي: كالضوضاء التي تنتج عن محركات السيارات والآلات والورش والمكينات ويلحق بالإنسان من جرأها الأذى الفسيولوجي والضرر السيكولوجي بالإضافة إلى الضرر السرطاني مثل إصابة جهاز السمع في الإنسان بالصمم.

دراسات اهتمت بالجانب البيئي

– ريع الوقبات في الدول النامية ضحايا التلوث:

قالت منظمة (جرين كروس) الدولية ومؤسسة (بلاكسميث) المعنية بمكافحة التلوث إن ما يقرب من ربع الوقبات في البلدان النامية مرتبط

بقايا الطعام هي أهم مصادر التلوث لأن تراكمها وتجمع المياه حولها يجعلها مرتعا للحشرات والميكروبات

نشر الوعي البيئي بين الأبناء؛ ضروري لتوسيع آفاقهم ومداركهم حول حب العالم

بالتلوث، كما أشارت المنظمة إلى أن التلوث يهدد صحة مائتي مليون شخص وهو أكثر مما تهدده أمراض الإيدز والسل والملاريا.

– مليوناً وفاة سنوياً بسبب التلوث:

توصلت دراسة أميركية حديثة إلى أن تلوث الهواء قد يكون مسؤولاً عن أكثر من مليوني وفاة في العالم سنوياً، عازية ذلك إلى الملوثات وغاز الأوزون الناتج عن نشاط الإنسان. وأجرى الدراسة فريق بحثي من جامعة شمال كارولاينا، ونشرت نتائجها في دورية رسائل الأبحاث البيئية. وأشارت إلى أن حوالي 2.1 مليون وفاة سنوياً لها صلة بجزيئات صغيرة قد تدخل إلى الرئتين وتسبب مشاكل صحية.

وأشار الباحثون إلى أن التعرض للجزيئات الملوثة يؤدي إلى الموت حيث يسبب أمراض القلب والرئتين التي من ضمنها سرطان الرئة، وقد ازدادت كثافة هذه الجزيئات نتيجة نشاطات الإنسان. وأوضحت الدراسة أن حوالي 470 ألف وفاة تتصل بالأوزون الناتج عن نشاطات الإنسان الذي يتشكل حين تجتمع ملوثات ناتجة عن مصادر مثل السيارات والمصانع وتتفاعل معاً، ويسبب التعرض للأوزون زيادة

كيف نحافظ على سلامة بيئتنا؟

للمحافظة على سلامة البيئة يجب علينا أن نحد من التلوث، وأن نوجد حلولاً لبعض المشاكل التي تتعرض لها بيئتنا طالما وأن من الجهات المسؤولة في حماية بيئتنا والحفاظ عليها ما زالت تبحث في السبل والحلول إلى حد هذه اللحظة. ويتمثل في المحافظة على سلامة البيئة بالآتي: أن تكون حريصين على نظافة المكان الذي نعيش فيه، سواء أكان البيت أو المدينة، لأن النظافة أساس كل تقدم ورفق، وعنوان الحضارة، ومظهر من مظاهر الإيمان.

أن نحصر على زراعة ما حولنا من فراغات بالزهور وغيرها، وتزيين المنزل وما حوله بالأشجار والنباتات، ونقوم بتعليم الأبناء المحافظة على الأشجار والزهور والنباتات الموجودة في الأماكن العامة والخاصة، مع توعيتهم بأهمية زراعتها في حديقة المنزل أو داخله ليتذوقوا الجمال ويحرسوا عليه.

أن نعمل على التخلص من القمامة بطريقة سليمة، لمنع انتشار الأمراض ونقل العدوى، فلا يجب وضعها أمام المنزل أو خلفه، حتى لا تكون عرضة للعبث فتنتشر بصورة تتجمع عليها الحشرات، فتشوه صورة البيت وتضر أهله، وكذلك نحصر على عدم إلقاءها من الشرفات والنوافذ، بل وضعها في حاويات مغطاة وإخراجها في المكان المخصص لها في مواعيدها.

بالإضافة إلى التخلص من المخلفات الصلبة كالأوراق والصحف وقطع القماش القديمة، والزجاجات الفارغة، والعلب المعدنية، وبقايا الطعام التي أصبحت من أهم مصادر التلوث لأن تراكمها وتجمع المياه حولها يجعلها مرتعا للحشرات والميكروبات ومصدراً للرائحة الكريهة.

وأن تكون حريصين في التعامل مع المياه، وعدم الإسراف في استخدامها، وكذلك عدم تلويثها بالقاء القاذورات فيها.

والحذر عند استعمال المنظفات الكيماوية، والمواد السامة والتقليل منها ما أمكن، لأنها تؤثر على طبقة الأوزون، التي تحمي الأرض من أشعة الشمس

العيد الـ 46 للاستقلال

الـ 30 من نوفمبر

هنياً لشعبنا اليمني وقيادته الحكيمة أفراح العيد السادس والأربعين للاستقلال.